العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدّي إلى التفكك الأســـري

د. صلاح بلعيد القربازي- قسم علم الاجتماع ـ كلية الآداب
الجامعة الأسمرية

الملخّـــص :

ظاهـــرة التفكك الأســـري تمسّ صميم البنية الاجتماعيـــة وتعرّض البناءَ الاجتماعيّ أو التنظيم الاجتماعيّ للخلل ، كما تـؤدّي إلى تفتت العلاقات الاجتماعية وإلى ضعف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، فالتفكك الأســـري ظاهـــرة خطيرة ومظهر من مظاهر التدهور القيمي ، بل هـــو - أيضاً- يُشـــكّل تعزيزاً أو دفعة مضافة لذلك التدهـور ، أي : أن ظروفاً معينة كالحـــروب والفقر أدّت إلى شـــيوع حالات التفكك الأســـري ، إلا أن هذا التفكك أدّى بدوره إلى تعاظـــم التدهـــور القيمي فهناك تأثير وتأثر مـــواز له يتدخلان في حياة الأســـرة والمجتمع ، إن بعض من الأسر وخصوصاً في المناطق الحضارية تتسول على نحو جماعياً وفي الشوارع وهناك أسر تدفـع أبنائها إلى التشـــرد أو بيع بناتها كرقيق أبيض، أو تدفـــع شبابها للســـرقة وتتغاضى عن أخطائهم إلى غير ذلك مع إن هذه الأسر ليست مفككة فقط الأدوار الحقيقية المطلوبة منها اجتماعياً وثقافياً بل يجعلها تنمي قيماً واتجاهات وسلوكيات مناهضة للمجتمع.

- من خلال هذه الدراسة الوقوف على النتائج التي تخلفها المشكلة في البناء الاجتماعي للمجتمع الليبي سواء تمثل ذلك في البناء الاجتماعي أو الاقتصادي.
- اقتراح بعض الحلول التي يمكن التوصل إليها بعد الدراسة للحد من هذه المشكلة.

وتسهم هذه الدراسة في التعرف على التفكك الأســـري باعتباره من المشـــكلات التي ينتج عنها العديد من العوامل التي تؤدي إلى هدم الأسرة وتحطيم قيما ، وتسهم هذه الدراسة في تحديد كيفية مواجهة أثر التفكك الأسري والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى ارتفاعه داخل المجتمع الليبي.

المقدمـــــة :

الأســـــرة نِظَام اجتماعـــــي قديم قِـــدم الإنسان نفسه، والتّحـــوُل المُطرد بالأسرة عبر الزمن نتيجة عمليه مستمرة للتغير، وتقـــوم الأســـرة بتعديل شكلها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في الزمان والمكان ، ونلاحظ أن الأسرة المعاصرة تغـــيّر

من نمطها بسرعة كبيرة نسبيًا ، وشـــاع في المجتمعات الغربيـــة ما أسماه بعض العلماء الأســـرة القوقعة أو القوقعية ، وهي أسرة لا يقع الطلاق بين أطرافها ، أي : إن الزواج مستمر نظرياً الواقع مفككة لسوء العلاقات بين أفـــرادها وإن ظلت رابطة الـزواج قائمة بينهم ، إلا أن التفكك يقع على أنواع منها ما يأخذ صورة الطلاق أو الهجـــرة أو الموت.

إن الأســـرة نواة كل مجتمع ، وللإسلام دور عظيم في تعزيز بُنية الأســـرة حين حرم العديد من أشكال النكاح التي شاعت في الجاهلية التي لا تتناسب مع تعاليم الإسلام ، والتي تجعل بُنية الأسرة عُرضة للانكسار، فالأســـرة هي البيئة التي تمر من خلالها قيم الثقافة ، ووُصفت بأنها سلطة أو أداة غير رسمية للضبط الاجتماعي ؛ لأنها قد تكون أشد تأثيرًا من وسائب الضبط الرسمية كالقانون وغيره ، وإن تفككها دليل على إن المجتمع معرض لمخاطر كبيرة ؛ لأن الأسرة ستفشل في أداء دورين أساسين من أدوارها هما : التنشئة الاجتماعيـــة السليمة ، والضبط الاجتماعي

مشكلة الدراسة:

مـــن خلال الدراسات والاستطلاعات في بعض المؤسسات الإصلاحية وجد أن هذه الظاهرة تنتشر في المجتمع الليبي وتســتحق الدراسة لعلاجها والحد منها ، ويعتبر التفكك الأسري من المشكلات الاجتماعية التي تهدد المجتمع ، وبصفة خاصة الأسرة ويؤدّي التفكك الأسري إلى هدم القيم الإيجابية وإشاعة قيم الأنانية وعدم احترام القانون والميل إلى العنف، وعدم احترام الآخر ، ولذلك يمكن القول : إنّ التفكك لا يعنـي مجرد انهيار العلاقات الأســـرية ؛ بل قد يعني - أيضاً - فشل الأســـرة في أداءِ الأدوارِ المطلوبة منها اجتماعياً وتحولها إلى أداة هدم للمجتمع

تساؤلات الدراسة:

- ما هي العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري؟
- ما هي الآثار الناجمة عن التفكك الأسري؟
- ما هي الأساليب العلاجية لهذه الظاهرة؟

- أهداف الدراســـــة:

ـ تهدف الدراســـة إلى :

ـ معرفة العوامل المؤدّية إلى التفكك الأُســـري .

ـ وضع أسلوب علاجي لظاهرة التفكك والحد من انتشارها

ـ نشـــر الثقافة الاجتماعية ، خاصة فيما يتعلق بمشكلات الأســـرة.

أهمية الدراسة :

إنَّ الإسلام لم يفصل أبداً بين المصالح الفردية والمصالح المجتمعية ، ولم يضحِ بالفرد لصالح المجتمع أو بالعكس ، بل هو دين التوازن وكما أقرّ إكساب للفرد ، أقر إكساب للأمة ، أي : للجماعة، ومن ثم فإن المسؤولية الاجتماعية للأســـرة تستمد خطرها وأهميتها من أن الأسرة تغذية المجتمع ديموغرافياً بالأفراد الجدد ؛ وبلك تكون الأسرة قد نجحت في بناء شخصيات الأفراد على نحو يجعلها شخصيات قادرة على الإنجاز والمشاركة والالتزام بالسلوك السوي واحترام قيم المجتمع وتقاليده. المؤسسة الأسرية لكي تكون نواة حقيقية للمجتمع لابد أن تنشئي جيلا قادرا على المشاركة في حياة المجتمع بما يخدم مسيرته ، لا أن تكون حجرة عثر في طريقه.

مفاهيم ومصطلحات:

الأســـــرة : هي المؤســـسة الأولـــى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات، وهي النظم والمؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي حجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية والتي يستند عليه الكيان الاجتماعي(1).

التفكك الأســـــــري : هو انهيار الوحدة الأسرية وانحلال البناء الأسري والأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضواً أو أكثر في القيام بدوره بصورة مرضية. ويشير التفكك الأسري إلى : أي وهن أو سوء تكيف وتوافق(2)، وانحلال يصيب الروابط التي ترتبط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر من هذه الروابط على قد ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل يشمل أيضاً عائق الوالدين بأبنائها من الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التي تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطر وأدعى إلى انحلال الأسرة(3)، والتفكك الأسري: هو اختلال السلوك العائلة والتربية الخاطئة وحالات الخصام بين الوالدين وحالات الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما وحالات الانفصال كالطلاق والهجر بين الوالدين(4)، وعرف التفكك الأسري ، بأنه : الأسرة المتصدعة وتحدق بوفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو بالطلاق ، أو بالافتراق السبب الانفصال والهجرة والسجن الطويل، أو المرض العقلي الطويل(5)، ويمكن أن يعرّف التفكك الأسري حسب وجهة نظر الباحثين، بأنه :" كل تصدع وانهيار وانحلال يصيب البناء الأسري يؤثر على الوظائف والأدوار القائمة فيها"

التنشئة الاجتماعيـــــة : عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد أنواع السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة في الحياة الاجتماعية(6)،

كما تُعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يمكن من خلالها نمو الشخصية ونضجها، كما أنها عملية تعلم وتنمية قدرات الفرد حتى يتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية (7)

تعريف التنشئة الاجتماعية في ضوء البحث الحالي إجرائياً ، بأنها : العملية التي من خلالها مساعدة الحدث على اكتساب لغة وقيم وعادات ومعتقدات وتقاليد مجتمعة، وإكساب الشخصية الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعة".

أساليب المعاملة الأسرية : تعــرف أساليب المعاملة الأسرية بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء كما يدركها الأبناء داخل نطاق الأسرة وتتمثل في القسوة والإهمال والتقبل والتساهل والتذبذب(8)

الظاهرة الاجتماعيـــة: تعرف بأنها التقاليد والعادات والنظم التي تجمع بين أفراد المجتمع فهي توافق في طرق التفكير والشعور والعادات وكذلك هي عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والاحساس الذي يسود مجتمع من المجتمعات.

المشكلة الاجتماعيـــة: تعرف بأنها موقفاً اجتماعياً يؤثر في الناس سواءً كان موضعياً أو غير موضعي ويجعلهم مصدر للصعوبات وغير سعداء ويشعرون بحاجة ماسة إلى ضرورة تحسين أوضاعهم مثل المواقف الاجتماعية التي تواجه الأفراد أو جنوح الأفراد أو الانحراف(9)

المبحث الثاني ـ الإطار النظـــري الدراسة:

الدراسات السابقة:

1ـ دراســـــــــة : عبدالحفيظ فرج الغزيــوي : بعنوان: بعض أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بانحراف الأحداث(10)، وهي دراسة وصفية تحليلية ومجال المكاني نزلاء دور تربية توجيه الأحداث في مدينة طرابلس ومجال الزماني : 1995 – 1996، وقد استخدم الباحث في جمع بياناته استمارة المقابل، والتي تستخدم فيها استمارة جمع البيانات التي تم إعدادها بما يتمشى مع أهداف الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

ـ مثّل الأحداث المنحرفين من فئة الذكور أعلى نسبة من الأحداث المنحرفين من فئة الاناث حيث مثل الذكور نسبة (71.8%) من مجموعة مفردات مجتمع الدراسة، في حين مثلا الاناث ما نسبتهن (28.2%) من مجتمع الدراسة ، ومثّل الأحداث المنحرفين في الفئة العمرية الواقعة بين (16 – 18 سنة) أعلى نسبة من مجتمع الدراسة إذ مثلا نسبتهم (64.7%) من مجتمع الدراسة ، ومثّلت جريمة السرقة أعلى نسبة من بين

الجرائم المتهم بها مفردات مجتمع الدراسة، حيث مثلت ما نسبته (35.3%) من مجموعة مفردات مجتمع الدراسة بالنسبة الذكور في حين مثلت جرائم الزنا لدى الإناث ما نسبتهم (36.5%) من مجموع مفردات مجتمع الدراسة ،ومثل الطلبة الذين في مستوى التعليم الأساسي أعلى مستوى من الأحداث المنحرفين ؛ إذ تمثلت نسبتهم (49.4%) من مجموع مجتمع الدراسة ، ثم يليها العاطلين ، ومثلت نسبتهم (36.5%) من مجموع مجتمع الدراسة ، وارتفاع معدل الانحراف بين الأحداث المنحرفين الذين هم في حكم الترتيب الأول من حيث ولادتهم بالنسبة لإخوانهم وأخواتهم وبلغت نسبتهم (29.4%) من مجموع مفردات مجتمع الدراسة ، وارتفاع معدل الانحراف بين الأحداث الذين لديهم إخوة وأخوات أشقاء من والديهم ؛ إذ مثلا نسبتهم (100%) من مجتمع الدراسة ، وارتفاع معدل الانحراف بين الأحداث المنحرفين الذين يسكنون في منازل شعبية ، وارتفاع معدل انتشار الأمية بين آباء وأمهات الأحداث المنحرفين حيث كانت نسبتهم (41.2%) من مجموع مجتمع الدراسة.

2ـ دراســـــــة: محمد عبد السّلام حسن، بعنوان : تفكك الأسرة وأثره على انحراف الأحداث 1982م(11) ، وهي دراسة ميدانية بجمهورية مصر العربية ، وتوصلت إلى النتائج الآتية : ارتفاع نسب الأسر المتصدعة والمؤثرة في المجموعة التجريبية وانخفاضها في المجموعة الضابطة ، وارتباط موجب بين كبر حجم الأسرة وانحراف الأحداث ، وارتباط موجب بين ازدحام السكني وانحراف الأحداث ، وارتباط موجب بين المستوى الاقتصادي وانحراف الأحداث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق دراساتنا مع بعض أهداف الدراسة الأولــى ومتمثلة في صراع القيم بين الآباء والأبناء واستفدت من نتائج دراسة الغزيـوي في حصر بعض العوامل الأسرية المؤدية للتفكك الأسري نتيجة التغير الاجتماعي ، كما استفدت من الدراسة الثانية فيما يخص كبر حجم الأسرة والتفكك الأسري والمستوى الاقتصادي للأسر كالعوامل الأسرية لها دور في انحراف الأحداث.

النظريات المفسرة لظاهرة التفكك الأســـــري:

1ـ نظرية التفكك الاجتماعـــــي (12) : يعتقد أنصار هذه النظرية أن استمرار أي مجتمع يعتمد على الانتظام ما هو متوقع من الأفراد في إطار ثقافة المجتمع. فإذا توافق الأفراد على ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك ووضعت الضوابط الاجتماعية اللازمة لذلك فإن هذا المجتمع سيكون مستقرا بدرجة أو بأخرى ولكن عندما ينهار نظام

التوقعات الاجتماعية وينهار تبعاً لذلك نظام التوافق لأي سبب من الأسباب وعندما لا تلائم قواعد السلوك ما هو كائن لا يتم إيجاد قواعد أخرى تلائم ما هو كائن أو مستحدث من الظروف أو عندما تتعرض قواعد السلوك للنقد أو التغيير بواسطة قواعد أخرى جديدة فإن هذا المجتمع في حالة تفكك أو عدم تنظيم اجتماعي والتي تعني حسب رأي أصحاب هذه النظرية أن الأفراد لا يشتركون في نفس التوقعات الاجتماعية لأي مظهر من مظاهر السلوك أي : أن درجة ما من التغيير الاجتماعي تحتوي على درجة ما من عدم الانتظام والتوافق تكون بمثابة الأرضية لوجود المشكلة الاجتماعية، وعلى رأي (البوت) و(ميرل) فإن الطبيعة الدينامية في المجتمع تحتـــوي على معدل معين من معدلات عــدم الانتظام في هذا المجتمع ، ومن هنا وعلى سبيل المثال يتجسّـــد عدم الانتظام والتوافق والتكافؤ في توزيع الثروة على حدود مشكلة الفقر والبطالة والجريمة وغيرها كأمثلة وليست كحصر يدعي أنصار هذه الوجهة من النظر أن التفكك في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه ينجم عن حالة ما يمكن تسميتها بإحالة المشكلة ويعني ذلك فقدان نظام الإجابات الجاهز لقواعد التصرف والسلوك الذي لتحدد ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن اضطراب في المخزون المعرفي لكل فرد من أفراد المجتمع ، ويضرب أنصار هذه النظرية مثالا على ذلك عندما تضطرب القواعد المنظمة للزواج، وتفكك النظم الاجتماعية المتصلة بتكوين الأســـرة فإن هذه الحالة ستكون بمثابة الحالة المشكلة والتي تعني عدم وجود اتفاق ولا توقّع عام للكيفية التي ستواجه بها وينتج تبعا لذلك من الفوضى وعدم الانتظام في العلاقات التي يحدّدها النظام الاجتماعي للزواج ، ويتوقع كثير من الضغط والاضطراب في حياة الفرد ، وكثير من المشاكل الاجتماعية منها: عدم استقرار نظام الزواج وتفكك الأسرة بصفة عامة ، وانحراف وتشرد الأطفال وتعاطي وإدمان المخدرات بصفة خاصة ، ويبين اتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات ففي دراسة ميدانية قام بها (ماكيلان ولننون) بمقاطعة " مادي تايم" تبيّن أن التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى والتفكك بشكل عام ، وقد أدّى التفكك إلـــى معدلاّت عاليـــة من الانحراف والجريمة والإدمان على الخمـــور والمخدرات ، وبالرغم مما لهذه النظرية من بعض الصدق في تفســـير ظهور المشكلات الاجتماعية إلا أن أغلب علماء الاجتماع يشكّكون في مصداقيتها وفي تفسير كل المشاكل الاجتماعية بإرجاعها إلى الفوضى أو إلى تفكك بناء المجتمع ونظمه .

إن الأســـرة في المجتمع الليبي والوطن العربي لا تختلف عن بقية المجتمعات الإنسانية الأخـــرى فهي وحْدة اجتماعية تطـوّرت عبر الزمن وحدة اجتماعية كبيرة

تسمى العائلة ثم إلى وحدة اجتماعية صغيرة تسمى الأســـرة . والواقع يصعب وضع حدود بين الأسرة والعائلة ، فقد تأخذ الأسرة الليبية طابع الأسرة الصغيرة المستقلة مكانيا وسكنيا ؛ لكنها في نفس في الوقت نفسه تأخذ طابع العائلة الممتدة اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا.

أهمية الأســـــرة في البناء الاجتماعي :

تنشئة الفرد وفق الطريق التي رسمها المجتمع العام له ، وتربط الفرد بمحيطه الاجتماعي ، وتحديد توقعات الأدوار الاجتماعية ، وتنظيم مواقفهم الاجتماعية ، وتحدد الوظائف الاجتماعية للأفراد والجماعات ، وتوحيد اتجاهات الإفراد الاجتماعية والثقافية(13)، وفي الجملة يمكن تحليل أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي في الجوانب التالية :

1- الأســـرة أول خلية يتكوّن منها البناء الاجتماعـي(المجتمع) : فهي ليست عملا فرديا أو إراديا، ولكنها من صنع المجتمع ، ونتيجة من نتائج تكوينه وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع ممثلا في تقاليد الزواج وعاداته والواجبات المتبادلة، عناصر الأسرة معظمها يحدده المجتمع ويرسم طريقها للأفراد ويعرض عليهم الالتزام بحدودها ومن يخرج عن ذلك يقابله المجتمع بقوة وعنف ويعرض عليه عقوبات بعضها قانوني وبعض الآخر أدبي أو معنوي(14)

2- **الأســـرة أول جماعة تُحدّد تصرفات وسلوك الفرد** ، فهي التي تشكّل حياته وتطفى عليه من خصائصها وطباعها فإذا تأملنا طفلا سنجد أن تصرفاته وحركاته لديه وتعابير وجهه تشـــبه إلى درجة كبيرة والده ، وإذا تأملنا أبعد سنلاحظ أن الفرد باستمرار يستعمل تعابير ومصطلحات اجتماعية هي نفسها المستعملة في أسرته وحياته الاجتماعية.

3- **الأســـرة وعلاقتها بالنظم الاجتماعية الأخـــرى** ، يمكن أن ننظر إلى البناء الاجتماعي بأنه : مجموعة من النظم الاجتماعية (السياسية – الاقتصاد – التربية) ، وهنا تؤثر الأسرة الأخـرى بصفتها أحد النظم الاجتماعية فيما سواها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها في الوقت ذاته ، فإذا كان النظام الأسري في المجتمع ما فاسدا ومفككا ، فإن هذا الفساد يتردد صداه في السياسة والاقتصاد والتربية والمعايير الأخلاقية ، وبالمثل إذا كان المجتمع أو البناء الاجتماعي فاسدًا ومفككًا سيؤثر هذا في مستوى معيشة الأسرة وفي أخلاق أفرادها وفي تماسكها ودورها ووظيفتها العامة في المجتمع.

4- **الأســـرة وحـــدة اقتصادية** : فإذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة نجدها تقوم بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها ، وتقـوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي ، وكل إنتاج الأسرة من إشباع حاجاتها وقد عـززت رابطة القرابة والمعيشة المشتركة التعاون في الإنتاج وعندما اتّســع نطاق الأســرة واستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من عمل المرأة بينما أسهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة ، وبالرغم من عوامل الصناعة والآلــة وظهــور المؤسسات التي غيّرت من الوضعية الاقتصادية للأسرة خاصة بعد الثورة الصناعية في أوروبا ، وبعد مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية.

5- **الأسـرة هي الوسـط الذي يحـدّده المجتمـع والدّين للإنســان** : ليحقّق غرائزه ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل : الحب الحياة وبقاء النوع، ولتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل : عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية، وما إليها والهدف من هذا هو الحرص على الوجود الاجتماعي ولتحقيق الفضيلة في الاجتماع الإنساني.

6- **الأســرة وحــدة حسابية** : خاصة المتعلقة بعدد السكان والمستوى المعيشي للمجتمع، ويمكن- أيضا - الاعتماد على الأسرة كعينة للدراسة والبحث العلمي وذلك للتعرف على طبيعة الأسرة ونموها ومشاكلها المختلفة تمهيدا إلى وضع خطط علمية وفنية لرفع المستوى الاجتماعي العام الأسرة والإصلاح حالها(15) .

خصائص وسمات الأســـرة المتماسكة :

إن النظام الاجتماعي للأسرة في غاية الأهمية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع ، لذلك فإن المجتمع يسعى لحماية الأسرة من التفكك والانحلال ؛ لأنها جزء لا يتجزأ منه كيان اجتماعي ، ولأنها المؤسسة الطبيعية لاستمرار النوع البشري ، فلابد أن تكون الأسرة متماسكة ومترابطة، لأن ذلك يعني تماسك المجتمع وترابط المجتمع نفسه، وتوازن واستقرار الحياة فيه(16)، ويمكن تحديد بعض الخصائص وسمات الأسرة المتماسكة خاصة في المجتمع العربي الإسلامي في ثلاث مجالات الرئيسية وهي :

ـ المجال الثقافي.

ـ المجال الاجتماعي.

ـ المجال التربوي والإرشادي .

المبحث الثاني ـ الأســـر غير المتماسكة (17) سماتها ، وخصائصها (الاجتماعية ـ السياسية ـ التربوية ـ الاقتصادية ـ النفسية):

الأســـر غير المتماسكة : عبارة عن مجموعة من الأفــراد يقطنون بيت واحدة للتضامن فيما بينهم ولا شعور بالأمان أو الانتماء ، والأسرة غير المتماسكة لا تحقق التكامل المطلوب ، ولا تفي بمتطلبات التساند والتآزر الوظيفي مع أنظمة المجتمع الأخرى وهي خاصية لازمة وضرورية لتحقيق بناء المجتمع وإنمائه ، أنها الأسرة يتصرف كل فرد فيها حسب أهوائه ونوازعه بحيث يدفعها ذلك إلى الطلاق أو الضجر، أو معاناتها بسبب وفاة أحد الأبوين أو إصابته بمرض عضال مزمن أو بعاهة مستديمة.

أنماط تفكك الأســـرة :

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل اللاإرادي لأحد الزوجين.

2- التغييرات في تعريف الدور الناتج عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية ، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.

3- أســـرة (القوقعة الفارغة) ، وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ؛ ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقاتهم معا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم ، ويمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أي كوارث الأخرى مثل : الحرب أو الفيضان ...إلخ.

عوامل التفكك الأســـري :

التفكك الأســـري لا يمكن تفسيره وإرجاعه إلى عامل واحد أو إلى عدة عوامل ؛ بل إنه كأي ظاهرة اجتماعية لابد أن ينظر إليها في إطار من العوامل المتفاعلة والمتداخلة ، وتشهد الأسرة المعاصرة تحوّلات أصابت مختلف مجالات حياتها ، وانعكست نتائجها على بناء ووظائف الأسرة ، الأمر الذي دفع ببعض الباحثين إلى اعتبار ذلك مؤشرا عن تفسخ الأسرة وقرب انهيارها وتصدع بنيانها.

والتفكك الأســري نوعين :

ـ تفكك كمشكلة تخص أسرة بعينها .

ـ تفكك كظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار .

ربما أمكن التفسير (النوع الأول) من التفكك الأسري بإرجاعه إلى بيئة تلك العائلة وظــروفه الخاصة ، بمعنى : أن مسببات تفكك هذه الأســري ترتبط بدرجة كبيرة بهذه العائلة وأخلاقيات أفرادها .

أما (النوع الثاني) فإن تفســـيره يرتبط بالشمولية والتكامل شأنه شأن دراسة الواحدة أو الفرد الواحد ، ومن الصعوبة بمكان حصر العوامل المؤدّية لمشكلة التفكك الأسري أولاً لكثرتها ، وثانياً لتداخل أكثر من العوامل في نشأتها في كثير من الأحيان ؛ ولكن لا بأس من ذكر أهم العوامل من وجهة نظر الباحثين :

ـ عوامــل ترجع إلى الــزوج .
ـ عوامل ترجع إلى الزوجة .
ـ عدم وجود اتفاق بين الزوجين (صراع الأدوار) .
ـ ثورة الاتصالات الحديثة .
ـ الوضع الاقتصادي للأسرة ,
ـ ضعف الإيمان .
ـ فقدان أحد الوالدين أو كليهما سواء بالوفاة أو السجن أو الطلاق أو المرض الطويل أو الضجر .
ـ نقص الإشباع الجنسي والعاطفي لأحد الزوجين ، والسعي إلى إيجاد البديل.

وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى انهيار وتفكك لأسرة وانحلال روابطها (18)

أساليب عــــلاج التفكك الأســـري، منها :

ـ تقوية إيمان الفرد بربه.
ـ بناء الأسرة على أسس صحيحة .
ـ عدم التدخل في حياة الزوجين.

المبحث الثالث ـ الإجـــراءات المنهجية:

أولا ـ نوع الدراســـــة : تعتبر هذه الدراسة من ضمن الدّراســات الوصفية فهي تهتم بوصف أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة من مختلف جوانبها.

ثانيا ــ المنهج المستخدم : استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمتعلق بجمع البيانات حول مجتمع العينة ، وهذا النوع من المسوح يعرف بالعينة العشوائية.

ثالثا ـ الأدوات المستخدمة في الدراســـة : استخدمتُ في جمع البيانات استمارة استبيان وتم إعدادها بما يتماشى وأهداف هذه الدراسة.

رابعا ـ المجال الزمني للدراســـة : ينقسم المجال الزمني إلى قسمين :

ـ **الدراسة النظرية** : حيث بدأت شهر فبراير لسنة 2022 م ، وتمثلت في مراحل الاطلاع وجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة.

ـ **الدراســة الميدانيــة** : بدأت بعد الانتهاء من الدراسة النظرية في شهر مارس لسنة 2022م، وتمثلت في تصميم استمارة الاستبيان الخاص بهذه الدراسة عن المجتمع الدراسة.

خامسا ـ مجتمع الدراســة : اعتمدت في هذه الدراسة على معرفة العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى تفكك الأسري في مجتمع الدراسة ، ويشمل كل المدرسين والمدرسات في مدرســة سالم بن عبد النبي للتعليم الأساسي والمتوسط في مدينة طرابلس.

سادسا عينة الدراسة : تم اختبار المدرسة كمجال لدراسة العوامل التي تــؤدّي إلى التفكك الأســري ، وكانت العينة العشوائية وعددها 20 من المجموعة الكلية 150 وكانت النسبة 13% من حجم العينة.

الجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	6	%30
أنثى	14	%70
المجموع	20	%100

الجدول السابق يوضح لنا بأن نسبة الإناث أعلى من الذكور حيث بلغت 70% من مجموعة أفراد العينة بينما الذكور لم يتجاوزوا 30% ، وهذا أمر طبيعي ؛ لأن المدرسة المستهدفة بالدراسة يوجد بها الإناث أكثر من عدد الذكور ، وهذا ليس في هذه المدرسة فقط ؛ بل تقريبا في جميع المدارس بسبب نظرة المجتمع إلى أن عمل التدريس أكثر عمل ملائم للمرأة.

الجدول رقــم 2 يوضح توزيع أفراد العائلة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
23 أقل 26	4	%20
26 أقل 29	8	%40
29 – فأكثر	8	%40
المجموع	20	%100

الجدول السابق يوضح لنا عينة الدراسة فئاتها العمرية أغلبها تتراوح بين (26 - 29) نسبة 40% من مجموع أفراد العينة (29 فأكثر) بنسبة 40% بينما (23 - 26) أقل بنسبة 20% من مجموع أفــراد ، وهذا يشــير بأن أغلب أفراد العينة ذو عقل راجح ، أو أنه في سن تتميز بالثبات في اتخاذ قراراتهم بشأن أســرهم.

جدول رقم 3 يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب حالتهم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	13	%65
مطلق	3	%15
أرمل	4	%20
المجموع	20	%100

يوضح الجدول السابق بأن أغلب أفراد العينة متزوجين حيث بلغت نسبتهم 65%، وهذا أمر طبيعي في الجدول رقم 2 ، يبين لنا بأن أعمار العينة فوق 26 سنة وهو من الأعمال المناسبة للزواج والاستقرار بينما النسب ما بين المطلقين والأرامل شبه متساوية ؛ ذلك المطلقين بنسبة 15% والأرامل بنسبة 20%.

جدول رقم 4 يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب مدة زواجهم

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
1 أقل 3 سنوات	6	%30
3 أقل 6 سنوات	6	%30
6 أقل 10 سنوات	3	%15
10 – فأكثر	5	%25
المجموع	20	%100

هذا جـــدول يوضح لنا بأن معظم أفراد العينة ليس لديهم مدة طويلة متزوجين حيث بلغت نسبتهم 30 ، وهي متساوية بين المتزوجين من (1 – 3) سنوات ومن (3 – 6) سنوات ، وهذا يدل على أنهم ليس لديهم الخبرة الكافية في الحياة الزوجية.

الجدول رقم 5 يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
1 أقل 3	11	%55
3 أقل 6	5	%25
6 أقل 9	1	%5
9 – فأكثر	3	%15
المجموع	20	%100

الجدول السابق يوضح لنا بأن أغلب أفراد العينة محدد أبنائهم 55% من مجموعة أفراد العينة الذي يتراوح عددهم (1 – 3) ، وتليها بنسبة 25% الذين يتراوح عددهم (3 – 6) تصل لنسبة 15% من مجموع أفراد العينة ، وهذا يدل على أنه كلما صغر عدد أفراد الأســـرة قد يكون عامل للانحراف.

الجدول رقم 6 يوضح العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تفكك الأسري

العوامل	الذكور				الإناث			
	أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أرى أن عدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية العمرية قد يؤدي إلى التفكك الأسري	1	%5	5	%25	4	%20	10	%50
أن عدم وجود اتفاق بين الزوجين حول شؤون الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري.	5	%25	1	%5	12	%60	2	%10
إن افتقار الزوجين لمعلومات عن الحياة الزوجية يؤدي إلى التفكك الأسري.	4	%20	2	%10	11	%55	3	%30
قد ينجم عن التفكك الأسري استعمال الأسرة العنف والقسوة في حل المشاكل التي تواجهها.	6	%30	0	0	12	%60	2	%10
عدم الاشباع العاطفي لأحد الزوجين يؤدي إلى التفكك الأسري.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
تدل الأقارب في شؤون الأسرة قد يؤدي إلى التفكك الأسري.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
قد يؤدّي اختلاف وجهات النظر بين الزوجين إلى التفكك الأسري	3	%15	3	%15	5	%25	9	%45

يوضح الجدول السابق إن أكثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تفكك الأسري تدخّـل الأقارب في شؤون الأسرة ، وتصل عند الإناث بنسبة 70% بينما تصل عند الذكور بنسبة 30% ، وكذلك من أبرز العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التفكك الأســري هي عدم الإشباع العاطفي ، وتصل عند الإناث بنسبة 70% بينما تصل عند الذكور بنسبة 30% ، واستعمال العنف في حال المشاكل الأسرية التي تؤدي إلى التفكك الأسري عند الإناث تصل نسبة إلى 60% بينما تصل عند الذكور بنسبة 30% بينما نجد أن عدم وجود اتفاق حول الشؤون الأسرية تؤدي إلى التفكك الأسري وتصل النسبة عند الإناث إلى 60% بينما لا تتجاوز نسبة بالنسبة عند الذكور 25% ، وكذلك افتقار الزوجين المعلومات عن الحياة الزوجية التي تؤدي إلى تفكك الأسر يتصل عند الإناث بنسبة 55% بينما لا تتجاوز عند الذكور 20% اختلاف وجهات النظر بين الزوجين يؤدي إلى تفكك الأسري ، وتصل النسبة عند الإناث 25% وبينما لا تتجاوز النسبة عند الذكور 15%

الجدول رقم 7 يوضح لنا العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى تفكك الأسري

العوامل	الذكور				الإناث			
	أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- إن الزواج القائم على مصلحة يؤدي إلى التفكك الأسري.	0	0	6	%30	1	%5	13	%65
2- إن قلة دخل الأسرة قد يؤدي إلى التفكك الأسري.	0	0	6	%30	3	%15	11	%55
3- عدم توفر مسكن لائق يؤدي إلى التفكك الأسري.	3	%15	3	%15	4	%20	10	%50

يوضح الجدول السابق لنا أن أكثر العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى التفكك الأسري الزواج القائم على أساس المصلحة الاقتصادية ويؤدي إلى تفكك أسري بالنسبة لتصل 65% من إجمالي الأفراد العينة عند الإناث بينما تصل عند الذكور 30% وكذلك يوضح لنا أن قلة دخل الأسرة لا يؤدي إلى تفكك الأسري بنسبة تصل عند الإناث 55% وتصل عند الذكور 15% من مجموعة أفراد العينة كما يوضح لنا ان عدم توفر المسكن اللائق يؤدي التفكك الأسري بلغ بنسبة عند الإناث 50% وعند الذكور 15% من مجموعة أفراد العينة.

جدول رقم 8 يوضح لنا الآثار الناتجة عن التفكك الأسري

العوامل	الذكور				الإناث			
	أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- يؤدي التفكك الأسري إلى الطلاق.	5	%25	1	%5	12	%60	2	%10
2- يؤدي التفكك الأسري إلى انحراف الأطفال.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
3- يؤدي التفكك الأسري إلى صراع الزوجين.	5	%25	1	%5	11	%55	3	%15
4- يؤدي التفكك الأسري إلى الإدمان للمخدرات.	5	%25	1	%5	11	%55	3	%15
5- يؤدي التفكك الأسري إلى ضعف الروابط الاجتماعية وتفكك العلاقات بين وحدات الأسرة.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
6- يؤدي التفكك الأسري إلى أمراض جسمية ونفسية.	5	%25	1	%5	7	%35	7	%35
7- يؤدي التفكك الأسري إلى فقدان الأسرة لدورها الأساسي للتنشئة الاجتماعية.	3	%15	3	%15	10	%50	4	%20

يوضـــح لنا جدول السابق أن أهم الآثار الناتجة عن التفكك الأسري هي انحراف الأطفال بنسبة تصل عند الإناث 70% وعند الذكور لا تتجاوز 30% وكذلك ضعف الروابط الاجتماعية تؤدي إلى التفكك الأسري بنسبة للإناث تصل إلى 70% وعند الذكور تصل بنسبة 30%. ومن الآثار الناتجة عن التفكك الأسري الطلاق بنسبة تصل عند الإناث 60% ، وعند الذكور تصل إلى 25% وكذلك من الآثار الناتجة عن التفكك الأسري هي صراع الزوجين بنسبة تصل عند الإناث 55% ، وعند الذكور تصل بالنسبة إلى 25%، بينما يكون إدمان المخدرات من الآثار الناتجة عن التفكك الأسري ، وتصل عند الإناث بنسبة 55% وعند الذكور يتجاوز 25% ، وكذلك من الآثار الناتجة عن التفكك الأسري - أيضا - فقدان الأسرة دورها الأساسي عند الإناث تصل إلى نسبة 50% وعن الذكور 15%.

الجدول رقم 9 يوضح لنا أساليب علاج التفكك الأسري

العوامل	الذكور				الإناث			
	أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- التنشئة السليمة.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
2- تقوية العلاقة بين الأسرة والمؤسسة الاجتماعية.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
3- وجود مكتب (الخدمة الاجتماعية) تهتم بالأسرة وتساعد على الحد من التفكك الأسري.	6	%30	0	0	14	%70	0	0
4- تقوية الإيمان.	6	%30	0	0	14	%70	0	0

يوضح لنا الجدول السابق أساليب العلاج والوقاية التفكك الأسري نجد أن التنشئة السليمة تصل عند الإناث بنسبة 70% وعند الذكور بنسبة 30%، وكذلك تقوية العلاقات بين الأسرة والمؤسسة الاجتماعية تصل إلى نسبة 70% عند الإناث وعند الذكور بالنسبة لا تتجاوز 30% بينما وجود مكتب الخدمة الاجتماعية تهتم بالأساس بالأسرة من أساليب العلاج تصل إلى نسبة 70% عند الإناث، وعند الذكور بنسبة لا تتجاوز 30%، وكذلك تقوية الإيمان تصل إلى 70% عند الإناث، وعند الذكور لا تتجاوز 30%.

الخاتمـــــــة:

إن أي مجتمع يهدف إلى تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة لرفع من مستوى الحياة الكريمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لأبنائه لابد أن تعطي الأسرة الاهتمام والعناية والرعاية اللازمة لتصبح قادرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها لمواجهة متغيرات العصر.

نتائج الدراســــــــة:

1- بلغت النسبة للإناث 70% من مجموعة كلـــي من المبحوثين ، ولذلك فإن نسبة الذكـور لا تتجاوز نسبة من 30% من مجموع المبحوثين.

2ـ كشفت الدراسة بأن الفئة العمرية الواقعة بين (26 – 29 ... 29 – فأكثر) أعلى نسبة ؛ إذ تمثل نسبتهم 40%، من مجتمع الدراسة ، وهذا يشير بأن أغلب أفراد العينة ذو عقل راجح أو أنهم في سن تتميز بالثبات في اتخاذ قراراتها بشأن أسرهم.

3ـ من خلال الدراسة اتضح أن نسبة المتزوجين وصلت إلى 65% من مجموع المبحوثين وفي حين أن الأرامل وصلت نسبتهم 20% من مجموع المبحوثين ، وتقل نسبة المطلقين ووصلت نسبتهم إلى 15% من مجموع المبحوثين.

4ـ توضح الدراسة أن نسبة أفراد العينة حسب مدة الزواج بين (1 – 3 ... 3 – 6) سنوات ، ونسبتهم 30% من المجتمع الدراسة.

5ـ توضح الدراسة أن أفراد العينة عدد أفراد أسرتهم بين (1 – 3) أشخاص بنسبة 55%، في حين أن الأفراد الذين عدد أفراد أسرتهم (3- 6) بنسبة 25% من الأشخاص ، وتقل أفراد الذين عدد أفراد أسرتهم (6 – 9) بنسبة 5% من مجتمع الدراسة.

6ـ إن تدخل الأقارب بشكل مباشر وغير مباشر في شــؤون الأسرة تؤدّي إلى تفكك الأسر بنسبة 100%.

7ـ تبيّن أن عدم الإشباع العاطفي لأحد الزوجين يؤدي إلى بنسبة 100%.

8ـ كشفت الدراسة بأن استعمال العنف في حل المشاكل التي تواجه الأسرة تتمثل بنسبة 90%.

9ـ توضّح الدراسة بأن عدم وجود اتفاق بين الزوجين حول شؤون الأسرة بنسبة 85%.

10ـ إن افتقار الزوجين للمعلومات عن الحياة الزوجية من الأسباب التي تؤدّي إلى التفكك الأسري بنسبة 75%.

11ـ بيّنت الدراسة أن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين من الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسري بنسبة 40%.

12ـ توضّـــح الدراسة أن عدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية العمرية من الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسري بنسبة 25%.

13ـ كشفت الدراسة أن عدم توفر المسكن اللائق من أهم الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى التفكك الأسري بنسبة 65%.

14- توضح الدراسة أن الآثار الناتجة عن التفكك الأسري هي انحراف الأطفال بنسبة تصل إلى 100%.
15- تبين الدراسة أن ضعف الروابط الاجتماعية تؤدي إلى تفكك الأسرة بنسبة 100%.
16- توضح الدراسة أن من أبرز آثار التفكك الأسري الطلاق بنسبة 85%.
17- توضح الدراسة أن من آثار الناتجة عن التفكك الأسري هي الصراع الزوجين بنسبة 80%.
18- توضح الدراسة أن من آثار الناتجة عن اتفق كالأسر الإدمان على المخدرات بنسبة 80%.
19- توضح الدراسة أن من الآثار الناتجة عنا تفكك الأسر الإدمان على المخدرات بنسبة 80%.
20- كشفت الدراسة أن فقدان الأسرة لدورها الأساسي للتنشئة الاجتماعية من الآثار الناتجة عن التفكك الأسري بنسبة 65%.
21- وضحت الدراسة أن التفكك الأسري يؤدي إلى الأمراض النفسية والجسمية بنسبة 60%.
22- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة جميعهم يوافقون على أساليب علاج التفكك الأسري بنسبة 100%.

التوصيات والمقترحات:

1- توصـــي الدراسة لإجراء المزيد من الدّراسات العلمية التي تهتم بالأسر لما تحتاجه من اهتمام نفسي واجتماعي خاص بها.
2- توصـــي الدراسة بضرورة الاهتمام بالأسرة باختيار الطريقة السليمة لتربية أبنائها وكيفية التعامل معهم وإرساء قواعد الاحترام وإبداء الرأي والمشاركة وتزرع المحبة والولاء للأسرة أولا والمجتمع الثاني.
3- توصي الدراسة بالاهتمام بتنشئة اجتماعية للأبناء وذلك عن طريق نشـــر عادات وتقاليد الصحيحة وتربيتهم تربية الدينية السليمة والأخلاق الحسنة.
4- توصي الدراسة بنشر الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وذلك عن طريق الأشرطة الثقافية والبرامج العلمية عن الأسرة.
5- توصي الدراسة بإعداد وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين المتطوعين لقيادة العام الاجتماعي لرعاية الأسرة.

6- توصي الدراسة من الإكثار من عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي تناقش فيها الشؤون الحياتية التي لها علاقة بتكوين الأسرة وخاصة الأسر الجديدة

الهوامـــــــــــــش :

1- محمد الجوهري آخرون. (1970). ميادين علم الاجتماع. القاهرة: مترجم دار المعارف. ب ط. صفحة 311

2- ـ مصطفى الخشاب. (1995). دراسات في الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية للنشر. ب ط.

3- محمد عاطف. (1980). المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي القاهرة: دار المعارف الجامعة. ب ط.148

4- عزت سيد اسماعيل، عبدالله حسين. (1991). السلوك المنحرف للأبناء. وزارة اجتماعية نفسية لانحراف الصغار، الجزء الأول، مطبعة حكومة الكويت. طبعة الأولى.

5- أحمد التكلاوي. (1992). علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع. القاهرة: قطاع الكتب أمانة التعليم العالي. ب ط.، صفحة 62

6- التكلاوي، 1992، صفحة 62)

7- . إقبال محمد بشير وآخرون. (1997). ديناميكية العلاقات الأسرية. القاهرة: المكتب الجامعة الحديث. ب ط. ، صفحة 63)

8- محمد بيومي, محمود مني. (1989). مقياس أساليب المعاملة الوالدية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ب ط.، صفحة 50

9- حسين كشلاف. (بلا تاريخ). مناهج السنة الثالثة. مجالات الخدمة الاجتماعية.

10- عبدالحفيظ فرج الغزيوي. (1997). بعض أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بانحراف الأحداث. طرابلس: رسالة الماجستير غير منشورة.، صفحة 219

11- نوري محمد الحجاجي. (2005). العوامل الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة انحراف سلوك الأحداث. رسالة الماجستير غير منشورة. ، صفحة 187

12- علي الحوات وآخرون 1985دراسات في المشكلات الاجتماعي. مطابع الثورة طرابلس ب ط.88 – 89

13- محمد طهران. (2000). المجتمع والأسرة. دار عالم الكتب. ب ط. ب م.، صفحة 16.

14- أحمد علي الفنيش. (1967). المجتمع الليبي ومشكلاته. طرابلس: مكتبة النور. ب ط.، صفحة 50 .

15- بشير القبي، آخرون. (1982). التفكك العائلي، سلسة الوعي الأمني. ليبيا: مطابع العدل.13 – 14.

16- أحمد أبوزيه. (1975). البناء الاجتماعي. الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة. الصفحات 63-66)

17- (الحوات، 1985، الصفحات 232 - 236)

18- فوزية عبدالستار. (1985). مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر. ب ط.166 – 167.